

محاضرة: مقياس: مصادر تاريخ الجزائر السنة: الثانية (2): تاريخ

1/ الأرشيف و أهميته:

يعتبر الأرشيف ذاكرة الأئمة في الماضي و الحاضر و المستقبل و الدليل على وجودها و تفاعلها مع الأحداث و مساهمة شعبها في صنع التاريخ و مساهمة في بناء الحضارة الإنسانية من خلال العلاقات بين الشعوب و الدول و لنا يحتوي الأرشيف على المراسلات الرسمية بين الدول مثل إقامة العلاقات الدبلوماسية، و وثائق تبادل السفراء و البعثات الدبلوماسية و أيضا المعاهدات التجارية الخاصة بالطبيعة السلع التي يتم تبادلها بين الدول و التي تعرف حاليا بالصادرات و الواردات، هناك أيضا التحالفات العسكرية مثل معاهدة الصداقة و التعاون بين " سليمان القانوني " السلطان العثماني و " فونسوا الأول " ملك فرنسا 1535م و في مواجهة التحالف الصليبي و إسبانيا و البابوية و التي لعبت فيه الجزائر دورا كبيرا في الدفاع و حماية فرنسا من غزو إسباني في عهد تشارل كينين " إمبراطور أوروبا ساعيا لظم فرنسا المملكة.

بالعودة إلى الأرشيف بحذ أيضا وثائق إدارية كالسجلات الحالة المدنية تتضمن الولادات و الوفيات حيث يمكن القارئ من أخذ فكرة عن حالة السكان و الوضع الديمغرافي للبلد و حتى الجوانب الصحية و العمرانية و نمط معيشة تلك الشعوب.

2/ مصادر تاريخ الجزائر:

نجد في المقدمة الأرشيف الوطني الذي سلبته فرنسا و ما زال موجودا عندها إلى اليوم و لم تُلغِ كل المحاولات لاسترجاعه كما سوف نوضحه لاحقا.

بعد الأرشيف نجد المؤرخين اللذين عاصروا الحدث و نقلوه لنا مثلا " ابن خلدون " و مقدمته و التي كتب جزء هام منها عند إقامته في مدينة " تيهرت " " تيارت "، حاليا هناك أيضا السير الذاتية و تراجم لأشخاص عايشوا الأحداث مثل كتاب " المرأة " يحمدان بن عثمان خوجة " و بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر ".

نجد أيضا كتابات في الأدب و النثر و الشعر فمثلا " قصيدة إبراهيم بن خلف " و التي يقال أنها تجاوزت ألف بين شعري و أرخ فيها ل بدايات الاحتلال الإسباني لوهـران و المرسى الكبير و بقية المدن الساحلية و قد حث فيها على التصدي لذلك الغزو و مواجهته. و قد خلدها الفنان " الحاج محمد العنقي " .

بسم الله الرحمن الرحيم

3/ لمحة تاريخية عن الأرشيف الوطني الجزائري:

الأرشيف الوطني الجزائري (Centre Nationale des Archives) (Algerie)

بعد نيل الجزائر استقلالها و استرجاع سيادتها عملت على بناء و تكوين رصيد أرشيفي يضمن التواصل بين ماضيها و حاضرها، و يحافظ على ذاكرتها الرسمية لتستفيد منه الأجيال القادمة من خلاله بتجارب الأولين و قد أوكلت مهمة تشكـل و تسيير هذا الرصيد إلى كل من وزارة التوجيه الوطني ثم وزارة التربية الوطنية فوزارة الإعلام و الثقافة من سنة 1962 إلى غاية 1971م، حيث استحدثت مؤسسة الوثائق الوطنية في 3 جويلية 1971 و التي وضعت تحت رئاسة مجلس الوزراء، و قد تدعم هذا المكسب بإنشاء مديرية المحفوظات الوطنية بالمرسوم المؤرخ في 31 ديسمبر 1972م، ثم تأسيس مجلس استشاري للمحفوظات الوطنية.

في 20 مارس 1977م صدر المرسوم الذي ينظم و يبين دور و مهام كل من المجلس الاستشاري للمحفوظات الوطنية، المستودع المركزي للوثائق الوطنية مجلس المديرية للمحفوظات الوطنية.

في 5 أوت 1971 صدر الأمر المتعلق بتسيير الأرشيف الوطني الذي الحق بوزارة الثقافة سنة 1983م، حيث تم إلغاء المجلس الاستشاري للمحفوظات الوطنية في 15 جانفي 1983م.

شكلت عدة لجان في الفترة من سنة 1980م إلى غاية 1987 عكفت على دراسة مختلف القضايا المتعلقة بالأرشيف لاسيما الجوانب التشريعية و التنظيمية التي أثمرت أشغالها بإنشاء مركز الأرشيف الوطني و صدور جملة من النصوص التشريعية و التنظيمية المتعلقة

بالأرشيف و مؤسسات الأرشيف الوطني هي على التوالي القانون 88/09 و المرسومين رقم 45 و 46 المتضمنين لمؤسسة الأرشيف بهيكلها مركز الأرشيف الوطني و المديرية العامة للأرشيف الوطني.

- الموقع الرسمي للأرشيف الوطني الجزائري في طور الإنجاز:

4/ بعض وثائق الأرشيف الوطني الجزائري:

يحتوي الأرشيف على وثائق إدارية لا يتجاوز ثلاثين سنة.

نجد أيضا نسخة للدستور الجزائري لسنة 1963م مكتوبة بيد الخطاط إسكندر و خريطة تجنيد القبائل التي كانت موجودة في شمال الجزائر يعود تاريخها إلى 1873، بالإضافة إلى معاهدين للسلم و الصداقة وقعتها الجزائر في العهد العثماني مع إنجلترا في 23 أبريل 1662م، و مع الولايات المتحدة الأمريكية في 5 سبتمبر 1795 ورايات كانت تستعملها البحرية الجزائرية حصلت عليها المؤسسة من تركيا.

كشف رئيس المركز الوطني للأرشيف السيد عبد المجيد شيخي لجريدة " النصر " بتاريخ 1 أكتوبر 2016م، عن التواصل إلى اتفاق مع الصليب الأحمر الدولي يقضي بتسليم الجزائر نسخ عن كافة التقارير التي أعدها الصليب الأحمر الدولي إبان الثورة و المقدر عددها بحوالي 50 مليون وثيقة، من بينها صور المساحين الجزائريين الذين كان الصليب الأحمر يزورهم سواء في فرنسا أو الجزائر.

5/ قضية استرجاع الأرشيف من فرنسا:

فيما تخص مراحل ما قبل و خلال الثورة التحريرية:

هذا الموضوع حسب رئيس المركز مطروح منذ الإستقلال و حجم الأرشيف لدى فرنسا ضخم و ضخم جدا خصوصا المهتم منه و هو لا يتعلق بالفترة الإستعمارية بل يصل إلى بعدها يمكن إليه في التاريخ، لقد أخذوا كل شيء، مخطوطات كتب ووثائق خاصة و عامة للدولة كل هذا موجود في المخازن الفرنسية و أن الفرنسيين لا يريدون إعادته منذرين بالحجج التالية:

أولاً: أن هذا الأرشيف وضعه الفرنسيون في إدارة البلاد و بالتالي فهو فرنسي، و هذا يتعارض مع النطق، و مع الأعراف و القوانين الدولية لأن الأرشيف ملك للإقليم الذي نشأ فيه.

ثانياً:

هم يفرقون بين أرشيف التسيير و أرشيف السيادة و هي مصطلحات حتى الفرنسيون لا يحددون الفرق بين المصطلحين.

6/ أرشيف الفترة العثمانية: تم الاتفاق مع الأتراك على تسليم نسخ طبق الأصل عن ما هو موجود في خزائهم و هي في غالب الأحيان مراسلات بين الباب العالي و الدولية الجزائرية منها مراسلات دفتر همه التوسع هنا و وضع القائمة.

يبقى جل أرشيف الفترة العثمانية لدى فرنسا فمباشرة بعد سقوط مدينة الجزائر و إستسلام الذي في 5 جويلية 1830م قام الجنرال دي بور مون بتخصيص سفينتين لنقل محتويات الأرشيف الجزائر قبل 1830م سواء ما تعلق بالفترة العثمانية أو حتى الذي تخص ما قبل هذه الفترة و هذا لإيداع مجالا للشك حول نوايا فرنسا الإستعمارية في محولة طمس و محو تاريخ الأمة الجزائرية و ذاكرتها و إستبداله بتاريخ مزور ثم تصخير مؤسسات رسمية و مؤرخين إستعماريين أكثال فاياج و تبيليسي و غيرهم لتبرير و تثبيت فكرة أن الجزائر كالبلد و شعب و دولة لم تكن موجودة قبل 1830م، و أن فرنسا من شكلها.

مصادر تاريخ الجزائر في الفترة العثمانية:

نجد في المقدمة مراسلات الباب العالي مع الدولة الجزائرية و قد إستلم الأرشيف الجزائري مجموعة من هذه المراسلات تخص فترة القرن 16م و المعروفة بدفتر محتمة" والي في مجلها تخص التنسيق و التعاون السياسي و العسكري البحري على الخصوص في مواجهة عدوان التحالف الصليبي إسبانيا - البابوية و الجمهوريات البندقية كما تخص أيضا علاقات الجزائر مع بقية بلدان المغرب العربي تونس ليبيا و المغرب، و إليك قائمة تلك المراسلات و نموذج عنها.

مصادر تاريخ الجزائر في الفترة العثمانية (كتب)

1/ بالعربية:

2/ بالفرنسية:

7/ فترة الاحتلال الفرنسي:

بالنسبة لفترة الاحتلال الفرنسي 1830-1962 و حتى الإستقلال فهناك مخزون هام من الوثائق الخاصة بهذه الفترة في الأرشيف الوطني الفرنسي بالإكس إن بروفانس Aix Infovime سواء ما تعلق بالإدارة الإستعمارية في الجزائر و القوانين التعسفية التي سنكها السلطات الفرنسية لإمساك قبضتها على الجزائر و الإستيلاء على الأراضي و تشجع الإستيطان و محاربة الدين الإسلامي و اللغة العربية و التي في حركة السكان و تسخير و إستغلال الجزائريين لأقلية أوروبية من المستردين و شذاذ اللاأفاق تم تتصيبهم أسيداا على أبناء هذا البلد وسعيا لفرض أكذوبة الجزائر الفرنسية نذكر في هذا المجال قوانين الإستيلاء على أراضي الجزائريين و التشريع العقاري نذكر قانون 26 جويلية 1873 و قانون 23 أفريل 1887م.

من بين أخطر القوانين التي صدرت لإخضاع الجزائريين و إذا لا لهم هناك قانون " أدولف كريو " 1871م بمنح الجنسية الفرنسية ليهود الجزائر و قانون الأهالي 1880م، و غيرها من القوانين الفعلية.

كما نجد قوانين في القضاء و التعليم و محاربة اللغة العربية و الدين الإسلامي.

و حتى مجال الصحافة حاولت الإدارية الإستعمارية في الجزائر من تشديد الخناق على الصحافة العربية الإسلامية و تكين المستوطنين من إنشاء عشرات الجرائد تمكنهم من توجيه الرأي العام المحلي و الفرنسي و من ورائه البرلمان الفرنسي و الأحزاب المشكلة له خدمة من توجيه الرأي العام المحلي و الفرنسي و من ورائه البرلمان الفرنسي و الأحزاب المشكلة له خدمة لمشروعهم لجعل الجزائر، ب-ب ملكية الخاصة بهم و لأبنائهم و كمثال على ذلك نورد قائمة للجرائد الكولونالية في الجزائر و مؤسساها من المستوطنين و تأسيس نقابة تحميهم".

8/ دراسات أكاديمية حول تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر:

في مقدمتها مساهمات و كتابات أبو المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله.

أولاً: كتاب " تاريخ الجزائر الثقافي " و ينقسم إلى عشرة أجزاء، الجزئين الأول و الثاني يتناول فترة 1500 إلى 1830م، أما بقية الأجزاء 4 و 5 و 6 و 7 و 8 فيتناول الفترة 1830-1954 أي من الاحتلال الفرنسي للجزائر حتى إندلاع الثورة التحريرية الكبرى 1 نوفمبر 1954م.

أما الجزء التاسع (9) فتناول فترة الثورة التحريرية حتى إستقلال الجزائر 1954-1962م في الأخير تم تخصيص الجزء العاشر (10) لفهارس الأعلام و الأماكن و الأشخاص.

ثانياً: كتاب الحركة الوطنية الجزائرية: و ينقسم إلى أربعة (4) أجزاء يمكن توزيعها كما يلي الجزء الأول تناول الفترة 1830-1860، أما الجزء الثاني 1860 إلى 1900 و الجزء الثالث 1830 إلى 1933م أي حتى نجم شمال إفريقيا و الجزء الرابع 1930 إلى 1945 و مجازر 8 ماي 1945م.

ثالثاً: كتاب أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر: و ينقسم إلى خمسة (5) أجزاء.

- الجزء الأول: خصص لمنهج الفرنسيين في كتابة تاريخ الجزائر منها شارل أندري جوليان كما تناول بالدراسة مجموعة من الخطوط الخاصة بتاريخ الجزائر منها وثائق جديدة حول ثورة الأمير عبد المالك الجزائري بالمغرب و مخطوط كعبة الطائفين يتناول الجزائر في القرن 11هـ 17م، ودر كما نجد رسالة عبد الرحمان الثعالبي في الجهاد.

- الجزء الثاني: خصص لقضية ثقافية بين الجزائر و فرنسا سنة 1843م، موقف المفتي الكباطي من الأوقاف و اللغة، كما نجد عريضة الأمير خالد إلى الرئيس و لسن 1919م و سياسة فرنسا نحو الجزائر في القرن 19م، كما نجد مشروع كتاب " تاريخ زواوة "، لأبي يعلى الزواوي و أيضاً موقف أمريكا و الجامعة العربية من مجازر 8 ماي 1945م، كما نجد الحملة الفرنسية على مصر و الشام في رأي المؤرخ أبي رأس الجزائري.

- الجزء الثالث: تناول فيه المؤرخ العديد من القضايا منها العامل الديني في الحركة الوطنية خلال العشرينات، و نجم الشمال الإفريقي و جذور الحركة الوطنية، معركة غوط شبكة بوادي سوف 1955م/ زيارة الداوي حسين لباريس 1831م، و أيضا نجد رسائل علماء الجزائر في القارن الماضي.

- الجزء الرابع: نجد فيه المواضيع التالية مجموعة مقالات في الأدب و الشعر و في التاريخ خصصت للحركة الوطنية الجزائرية، أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، تاريخ الجزائر الثقافي الجزائر و أوروبا ترجمة كتاب " وولف "، شعوب و قوميات"، محاضرات في تاريخ الجزائر بداية الاحتلال حياة الأمير عبد القادر ترجمة كتاب شرشل.

- الجزء الخامس: يحتوي هذا الجزء على مواضيع منها فرنسيان في الحجاز أليون روش، وجير في كورتييمان (1841-1894م، و موضوع جزائريون في إسlanda سنة 1627م و الإستيطان و الإدماج في الجزائر التعامل مع اللغة العربية أثناء الاحتلال و ملاحظات حول التعريب في الجزائر، بعض التحولات في مجال التعليم بالجزائر خلال العهد العثماني 1518-1830م، و الشيخ محمد البشير الإبراهيمي و الثورة.

تابع لموسوعة أعمال الدكتور أبو القاسم سعد الله:

رابعا: كتاب محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال و يليه خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة و التحرير 1830م-1962م.

خامسا: متب مترجمة من طرف د.أبو القاسم سعد الله منها كتاب حول " حياة الأمير عبد القادر " تأليف " تشالز هنري تشرشل " .

أيضا كتاب "" الجزائر و أوروبا 1500-1830" تأليف " جون ب. و ولف " وهو مؤلف أمريكي ترجمة و تعليق أبو القاسم سعد الله.

سادسا: هناك أيضا تراجع و دراسات لشخصيات وطنية جزائرية نذكر منها كتاب " شاعر الجزائر محمد العيد آل خليفة " و يليه دراسات في الأدب الجزائري الحديث " .

متاب آخر بعنوان " التحالف القارئ بحياة الشيخ خليفة بن حسن الأقماري"، و يليه " باحث مغمور " رحلة و قد فرنسي لمقابلة الأمير عبد القادر في البويرة (1837-1838)، و يليه " رائد التجديد الإسلامي محمد بن العنابي"، كتاب آخر حول الكبيب الرحالة " ابن حماد وس الجزائري " و يليه القاضي الأديب الشاذلي القسنطيني " و يليه " محمد بن محمد بن عمر العدوانى، " من أهل القرن الحادي عشر للهجرة، القرن 17م تقديم و تحقيق و تعليق أبو القاسم سعد الله.

- كتاب بعنوان " أعيان من المشاركة و المغاربة " (تاريخ عبد الحميد بيك)، المتوفي 1863م.
- كتاب " ابن حمادوش الجزائري " المسماة: لسان المقال في النبأ عن النسب و الحسب و الحال " لعبد الرواق بن حمادوش الجزائري،
- كتاب " هموم حضارية " و يليه " منشور الهداية " في كشف حال من إدعى العلم و الولاية لشيخ الإسلام " عبد الكريم ابن الفكون " المتوفى 1662م.
- كتاب " خارج السرب"، مقالات و تأملات " منها الجزائر و تحرير فرنسا 1944م، و التاريخ و العولمة و المفهوم الحضاري للحوار، و يوم الطالب 19 ماي 1956م و غيرها.
- كتاب " على خطى المسلمين " حراك في التناقض و يشمل مواضيع التبادل الثقافي بين مكة و المغرب الإسلامي، و رحلة الشرشالي إلى الحجاز و الثورة العربية 1916م.

Aboul-Kassem SAADALLAH, La Montee du Nationalisme En
-Algerie Traduit de L'anglais par Nevine FAWZY- HEMIRY.

9/ الصحافة الجزائرية و الصحافة الكولونيالية كمصادر لتاريخ الجزائر:

بالنسبة للصحافة الجزائرية سوف تركز في البداية على جريدة " البصائر " رابع جريدة تصدرها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد كل من السنة، الشريعة، الصراط.

في بداية صدرت في قسنطينة ثم انتقلت إلى الجزائر العاصمة، و البصائر سلسلتان السلسلة الأولى صدرت بين 1935 و 1939 م، و يعود الفضل في تأسيسها إلى مجموعة من العلماء في مقدمتهم الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس " الذي أسس مجموعة من الصحف منها " المنتقد " ثم " الشهاب " و في بسكرة صدى الصحراء ثم " الإصلاح " .

بالعودة إلى السلسلة الأولى من البصائر فقد ظهر العدد الأول منها في 27 ديسمبر 1935 و كان رئيس تحريرها " الطيب العقبي " و صدر منها 180 عدد و توقفت عن الصدور سنة 1939 عشية إندلاع الحرب العالمية الثانية.

أما السلسلة الثانية من " البصائر " فقد عادت إلى الصدور سنة 1947 و إستمرت حتى 1956م بمجموع 361 عدد و هو آخر عدد ليوم 6 أفريل 1956م.

مع الإشارة أن جميع الصحف الجزائرية توقفت عن الصدور و نتيجة الثورة التحريرية الكبرى منها " المغرب العربي " توقفت 19 ماي 1956م، و " الجمهورية الجزائرية " جانفي 1956م. و جريدة " النجاح " أيضا توقفت 1956م.

الأرشيف الوطني الجزائري

مجموعة دفتر مهمة وتشمل المراسلات من الباب العالي إلى حكام الجزائر

- 1) دفتر مهمة (2)، ص: 63/ حكم: 565 تاريخ: 963/6/9 هـ، 1556/1555 م. من السلطان سليمان القانوني إلى والي صالح باشا.
- 2) دفتر مهمة (4)، ص: 175/ حكم: 1823 تاريخ: 968/5/3 هـ، 1561/1560 م. حربي إداري، سليمان القانوني إلى حسن خير الدين باشا.
- 3) دفتر مهمة (5)، ص: 367/ حكم: 967 تاريخ: 968/5/19 هـ، 1561/1560 م. بحري سليمان القانوني إلى حسن خير الدين باشا.
- 4) دفتر مهمة (4)، ص: 175/ حكم: 1824 تاريخ: 968/5/3 هـ، 1561/1560 م. حربي إداري، سليمان القانوني إلى حسن خير الدين باشا.
- 5) دفتر مهمة (12)، الرقم: 180 تاريخ: 971 هـ، 1564/1563 م. سليمان القانوني إلى حسن باشا.
- 6) دفتر مهمة (6)، ص: 266/ حكم: 525 تاريخ: 972/5/25 هـ، 1565/1564 م. حربي، سليمان القانوني إلى حسن خير الدين باشا.
- 7) دفتر مهمة (6)، ص: 450/ حكم: 971 تاريخ: 972/9/7 هـ، 1565 م. سياسي المغرب، سليمان القانوني إلى حسن بن خير الدين باشا.
- 8) دفتر مهمة (6)، ص: 451/ حكم: 972 تاريخ: 972/12/9 هـ، 1565 م. بحري، سليمان القانوني إلى حسن بن خير الدين باشا.
- 9) دفتر مهمة (7)، ص: 498/ حكم: 1335 تاريخ: 975/11/20 هـ، 1568 م. بحري طرابلسي السلطان سليم الثاني إلى الوالي علج علي.
- 10) دفتر مهمة (7)، ص: 578/ حكم: 1625 تاريخ: 976/1/2 هـ، 1569/1568 م. إداري سليم الثاني إلى الوالي علج علي.
- 11) دفتر مهمة (7)، ص: 299/ حكم: 2461 تاريخ: 976/5/18 هـ، 1569/1568 م. سياسي المغرب، سليم الثاني إلى علج علي.

- 12) دفتر مهمة (9)، ص: 89/ حكم: 231 تاريخ: 977/10/24 هـ، 1569م. بحري حربي، سليم الثاني إلى علج علي.
- 13) دفتر مهمة (12)، الرقم: 98، تاريخ: 978 هـ، 1569م. بحري حربي، سليم الثاني إلى علج علي.
- 14) دفتر مهمة (105)، ص: 99/ حكم: 157 تاريخ: 979/8/23 هـ، 1572/1571م. سياسي، السلطان سليم الثاني الوالي أحمد عرب.
- 15) دفتر مهمة (14)، ص: 200/ حكم: 284 تاريخ: 979/2/3 هـ، 1572/1571م. بحري حربي، سليم الثاني إلى علج علي.
- 16) دفتر مهمة (16)، ص: 24/ حكم: 40 تاريخ: 972/5/21 هـ، 1572/1571م. بحري حربي، سليم الثاني إلى علج علي.
- 17) دفتر مهمة (16)، ص: 67/ حكم: 139 تاريخ: 979/6/4 هـ، 1572/1571م. بحري، سليم الثاني إلى علج علي.
- 18) دفتر مهمة (12)، ص: 571/ حكم: 1088 تاريخ: 979/11/7 هـ، 1572م. سياسي، سليم الثاني إلى أحمد عرب.
- 19) دفتر مهمة (21)، ص: 220/ حكم: 526 تاريخ: 980/11/21 هـ، 1573/1572م. بحري حربي، سليم الثاني إلى أحمد عرب.
- 20) دفتر مهمة (21)، ص: 272/ حكم: 645 تاريخ: 980/12/22 هـ، 1573/1572م. سياسي بحري، سليم الثاني إلى أحمد عرب.
- 21) دفتر مهمة (24)، ص: 60/ حكم: 168 تاريخ: 981/12/5 هـ، 1574/1573م. بحري حربي، سليم الثاني القائد رمضان باشا.
- 22) دفتر مهمة (30)، ص: 347/ حكم: 348 تاريخ: 985/2/18 هـ، 1578/1577م. حربي المغرب، السلطان مراد الثالث القائد رمضان باشا.
- 23) دفتر مهمة (30)، ص: 180/ حكم: 421 تاريخ: 985/3/5 هـ، 1578/1577م. سياسي، مراد الثالث الوالي حسن فنزيانو.

المصادر:

- (1) بن أبي الضياف أحمد، إتحاف أهل الزمان في أخبار تونس وعهد الأمان، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، الدار التونسية للنشر، 1977م.
- (2) بن خلدون عبد الرحمن، كتاب العبر وديوان المبتدأ أو الخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، الجزء الثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992م.
- (3) بن سحنون أحمد، الثغر الجمالي في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق المهدي بو عبدلي، مطبعة البعثة، قسنطينة، مارس، 1973م.
- (4) مجهول، كتاب غزوات عروج وخير الدين، تصحيح وتعليق نور الدين عبد القادر، الجزائر، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1934م.
- (5) الزباني، محمد بن يوسف، دليل الجيران وانيس السهران في أخبار مدينة وهران، تقديم وتعليق المهدي بو عبدلي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1978م.

المراجع:

- (1) المدني أحمد توفيق، حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا 1492-1792، الطبعة الثالثة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- (2) الجيلالي عبد الرحمن، تاريخ المدن الثلاث، الجزائر، المدينة، مليانة، الطبعة الأولى، الجزائر، 1972.
- (3) سعيدوني ناصر الدين، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، "العهد العثماني"، الطبعة الأولى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
- (4) بوعزيز يحي، علاقات الجزائر الخارجية مع دول وممالك أوروبا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985م.
- (5) جون - ب - وولف، الجزائر وأوروبا، ترجمة أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م.

(6) مولود قاسم نايت بلقاسم، شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830م، الطبعة الأولى، دار البعث، الجزائر، 1985م.

(7) جيمس أنتوني فزويد، التنافس البريطاني، الإسباني الفرنسي في القرن 16م، ترجمة وتقديم د/السيد يوسف نصر، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، 1991م.

(8) ذنون طه عبد الواحد، حركة المقاومة العربية الإسلامية في الأندلس بعد سقوط غرناطة، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988م.

(9) بوعزيز يحيى، تلمسان عاصمة المغرب الأوسط، مديرية الدراسات التاريخية، الجزائر.

(10) بوعزيز يحيى، مدن تاريخية، وهران، الطبعة الأولى، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1985م.

(11) المهدي محمد بن علي شعيب، أم الحواضر في الماضي والحاضر، تاريخ مدينة قسنطينة، الطبعة الأولى، الجزائر.

(12) حلومي عبد القادر، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها ما قبل 1830م، الطبعة الأولى، الجزائر.

المقالات:

(1) بلحميسي مولاي، وصف لمدينة وهران، مجلة التاريخ، العدد 11، الجزائر 1981م.

(2) بن خروف عمر، العلاقات بين الجزائر والمغرب (1517 - 1659)، مجلة الدراسات التاريخية، العدد الأول، الجزائر، 1986م.

(3) بن خروف عمر، ملامح من الحياة الاقتصادية في المغرب في عهد السعديين، مجلة الدراسات التاريخية، العدد الثالث، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1987م.

(4) خليل الساحلي، تقليد صالح باشا ولاية جزائر الغرب سنة 1552م، المجلة التاريخية المغربية، تونس، جويلية 1974م.

المراجع بالفرنسية:

- 1) ALBERT (N) et autres, L'Afrique du nord française dans l'histoire, Ed. Archat, Paris, sans date.
- 2) AUPHAN Paul, Histoire de la Méditerranée, Paris, 1962.
- 3) BRAUDRILLART Alfred, Philippe V et la cour de France, Toure Quatrienne, Paris.
- 4) BALHAMISSI (M), Histoire de la marine Algérienne (1516 _ 1830), 1^{er} Ed, ENAL, Alger, 1982.
- 5) BALHAMISSI (M), Histoire de Mostaghanem (des origines à nos jours), Alger, SNED, 1982.
- 6) BERBRUGGER Adrian, Voyages dans le sud de l'Afrique et des Etats Barbaresques de l'ouest et de l'Est, Paris, 1946.
- 7) BERBRUGGER (A), Le pignon d'Alger, ou les origines du gouvernement Turc en Algérie, Alger, 1860.
- 8) BERBRUGGER (A), Les époques militaires de la grande Kabylie, Alger, Bastide, 1856.
- 9) BRAUDEL Fernand, La Méditerranée et le monde méditerranéen à l'époque de Philippe II, T2, Paris, 1976.
- 10) BRIGNON Jean, et autres, Histoire du Maroc, 1^{er} Ed, Hatier, Casablanca.
- 11) BERNARD Marius, Autour de la Méditerranée, les cotes barbaresques d'Alger à Tanger, Paris.
- 12) DHINA Amar, Grands tournants de l'histoire de l'Islam de la bataille de Badr à l'attaque d'Alger par Charles Quint, S.N.E.D, Alger, 1978.
- 13) DHINA (A), Les états de l'occident musulman aux XIII, XIV, XV siècles, 1^{er} Ed, ENAL, Alger.
- 14) DECHAUD (ED), Oran son port, son commerce, Oran, 1914.
- 15) DEVILLEGAIGNON Nicolas Durand, Relation de l'expédition de Charles Quint contre, Alger, 1874.

- 16) EL OUAZZANI Hassan, Ben Mohamed, Léons L'Africain, description de l'Afrique trad, A.EPAULARD., Paris VI, 1956.
- 17) GARROT Henri, Histoire général de l'Algérie, Livre XI, période Turque, Alger, imp.p. croscenzo, 1910.
- 18) GRAMMONT (H.D), Histoire d'Alger sous la domination Turque (1515 _ 1830), Paris, 1887.
- 19) Histoire d'outre mer, Les Barbaresques, Paris, 1949.
- 20) LESPES René, Alger étude géographiques et histoire de la ville, Paris, 1930.
- 21) LESPES (R) , Oran étude de géographie et d'histoire urbaines presse Fontana, Alger, sans date.
- 22) MARIUS Bernard, Autour de la Méditerranée, Les cotes Barbaresques d'Alger, Tanger, Paris, sans date.
- 23) MERCIER Ernest, Histoire de l'Afrique septentrionale des origines jusqu'à nos jours, TII, Paris, 1988.
- 24) MORTEL Afred Patis, L'Espagne au XVI et XVII siècles, Madrid, 1878.
- 25) MOUILLESEAUX Louis, Histoire de l'Algérie, texte de Jean LASSUS George, MARCAIS, Léo BARBES, Pierre BOYER, et Jean FARRAN.
- 26) MONLAV Jean, Les états Barbaresques, Que sais-je ?, P.U.F, Paris, 1973.
- 27) OFFREY Robert, Oran et Mers ELKebir, imprimerie Berthod, 1938.
- 28) PANELLA Jean, Les transfert des moriscos espagnols en Afrique du nord, in études sur les Moriscos Andalous en Tunisie, Publiées par MIKEL DE EPAZA et R. Petit, Tunis, 1973.
- 29) PALLARG Paul, Les origines de la ville d'oran, Paris, 1904.
- 30) PECHOT (LD), Histoire de l'Afrique du nord avant 1830, Tome II, Alger, 1914.

- التعريف بالجرائد الكولونيالية:

للتعريف بالجرائد الكولونيالية تمت الاستعانة بوثيقة خاصة بمحضر شرطة الاستعلامات العامة قسم محافظة الجزائر بتاريخ 14 أفريل 1951م، موجهة من المحافظ Le Commissaire divisionnaire لشرطة الاستعلامات العامة لمحافظة الجزائر إلى المدير العام للأمن العام، والمحضر خاص بالجرائد اليومية الصادرة في الجزائر ردا على مراسلة 30 مارس 1951 تحت رقم 2.R.G.pd, n°30.632 جاء فيها ردا على مراسلتكم السالفة الذكر، لي الشرف أن أرسل لكم ملف يتضمن معلومات قانونية تخص الجرائد اليومية والكتابات الأسبوعية ذات توجه سياسي الصادرة في المقاطعة التي أشرف عليها محافظ الشرطة للاستعلامات العامة مسؤول قسم الجزائر.

إمضاء كوستيس COSTES.(2)

ورغم هذه التقارير الأمنية التي جاءت بطلب من السلطات الفرنسية، لم يؤثر ذلك على الخط الافتتاحي والتوجهات السياسية لتلك الجرائد الكولونيالية وانتقادها لكل توجه لا يخدم مصالحها ومصالح الفئة التي تمثلها، ونقصد بها الأقلية الكولونيالية في كل من المغرب وتونس وخصوصا الجزائر.

• تعريف مختصر بالجرائد الكولونيالية:

I/- لاديباش كوتيديان دالجيري La dépêche quotidienne d'Algérie

- التوجه السياسي: راديكالي اشتراكي .
- السحب التقريبي: 36 ألف نسخة.
- اسم المالك: راوول بيرري Raoul Perrier
- مكتب التحرير: 15 شارع شاراس الجزائر
- مجلس الإدارة: - هنري بورجو Henri BORGEAUD، سيناتور.
- أوقست رانكورال Auguste RENCUREL عضو برلمان.
- فرناند شوفالي Fernand CHEVALIER عضو برلمان.
- روب وبيري ROBE et PERRIER
- طريقة الصدور: يومية.
- اسم المطبعة M. FONTANA
- الجمهور الذي تخاطبه الجريدة: الأوساط الراديكالية والمعتدلة.
- الجزائر في 14 أبريل 1951م⁽¹⁾.

II - ليكودالجي L'Echo d'Alger

- التوجه السياسي - معتدل
 - السحب التقريبي: 65 ألف نسخة.
 - اسم المالك: شركة مجهولة ذات مسؤولية
 - المدير: آلان دي سيريني Alain de SERIGNY مندوب الجمعية الجزائرية.
 - المسير م. ديتري M.DUTRIEUX
-

- مكتب التحرير : 520 شارع الحرية الجزائرية.
- مجلس الإدارة دم ديرو M. DUROUX راديكالي اشتراكي
- دي سيريني زيقافو DE SERIGNY, ZEVAGO مندوب في الجمعية الجزائرية.
- فيراسي جاك FERRACCI JACQUES
- طريقة الصدور يومية.
- اسم المطبعة المطبعة العامة ل ليكودالجي.
- جمهور الجريدة: الأوساط المعتدلة⁽¹⁾.

III- لوجورنال دالجي Le Journal D'Alger

- التوجه السياسي: معتدل يمين.
- السحب التقريبي: 19 ألف نسخة.
- اسم المالك: شركة ذات مسؤولية محدودة.
- المسير المدير: فييارد بول Viard Paul عضو في البرلمان.
- مكتب التحرير: 1 شارع لا فيريار La ferriere الجزائر.
- مجلس الإدارة: فييارد بول VIARD Paul عضو برلمان.
- كاردونا CARDONA مندوب في الجمعية الجزائرية.
- بلاشات BLACHETTE:
- طريقة السحب: يومية.
- اسم المطبعة: شارع باستور S.N.E.P الجزائر.
- الجمهور الذي تخاطبه الجريدة: الأوساط المعتدلة.

¹ A.N.O.M, 1 AFF.Pol. C 2131/3 .

▪ الجزائر في: 14 أبريل 1951م⁽¹⁾.

VI- "دارينار أور" "DERNIERE HEURE"

- التوجه السياسي: معتدل.
- السحب التقريبي: 20 ألف نسخة.
- اسم المال: شركة ذات مسؤولية محدودة.
- المسير بالمدير: فيليب رولان Philippe ROLAND
- مكتب التحرير: شارع الحرية الجزائر.
- مجلس الإدارة بلاشات BLACHETTE - راوول زيفاودي سيريني Raoul Zevafo de Sirigny.
- طريقة السحب: يومية.
- اسم المطبعة: المطبعة العامة لجريدة ليكودالجي L'écho D'Alger.
- الجمهور الطي تخاطبه الجريدة: الأوساط المعتدلة⁽²⁾.